

دكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 20، الاتحاد بالمسيح واللاهوت المنهجي الكنيسة والأسرار والحياة المسيحية، العبرانيين حتى سفر الرؤيا روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة العشرين للاتحاد بالمسيح واللاهوت المنهجي، والكنيسة، والأسرار المقدسة، والحياة المسيحية، ثم الاتحاد بالمسيح في رسالة العبرانيين من خلال سفر الرؤيا

نواصل دراستنا للاتحاد بالمسيح

في الواقع، نختم هذه المحاضرات، إن شاء الرب، ونتناول بإيجاز موضوع الاتحاد بالمسيح واللاهوت المنهجي. وقد أولينا اهتمامًا أكبر بموضوع الاتحاد بالمسيح واللاهوت الكتابي، وتتبعنا الاتحاد من خلال قصة الكتاب المقدس. لقد قمنا بقدر كبير من التنظيم على طول الطريق في هذه المحاضرات لأنني عالم لاهوت مننهجي.

لا أستطيع أن أمنع نفسي من ذلك. ولكنني الآن أريد أن أذكركم رسميًا وإيجاز ببعض الأشياء التي تعلمناها عن الكنيسة، ثم أفعل شيئًا عن الطقوس أو الأسرار المقدسة وقليلًا عن الحياة المسيحية - الاتحاد بالمسيح واللاهوت المنهجي والكنيسة

ولأن بولس هو العالم الرئيسي في الكتاب المقدس الذي تناول موضوع الاتحاد بالمسيح، فإننا نتوقع منه أن يتحدث عن الاتحاد والكنيسة، وهو لا يخيب آمالنا. ومع ذلك، فإن هناك كتابًا آخرين في الكتاب المقدس لديهم أشياء مهمة ليقولوها عن هذا الموضوع، وبالتحديد بطرس في رسالتيه ويوحنا في إنجيله، ورسالته الأولى، ورؤيا يوحنا. وسأقدم هنا مخططًا موجزًا لأننا تناولنا الكثير من هذا الموضوع بالفعل

إن الكنيسة هي هيكل حي، كما رأينا. والكنيسة ثابتة في الآب والابن، كما رأينا في دراستنا لإنجيل يوحنا. والكنيسة ثابتة في المسيح، كما رأينا في بولس في محاضرة تلو الأخرى

والكنيسة تشارك في قصة المسيح أيضًا. وقد رأينا ذلك في نصوص بولس وفي تلخيصنا لأفكاره. فالكنيسة هي جسد المسيح

الكنيسة هي عروس المسيح، كذلك. عندما نظرنا إلى صور بولس للكنيسة، عفواً، رأينا جسد المسيح وعروسه كصور بولسية رئيسية، واستعارات للكنيسة. لذا نلجأ إلى الأسرار أو الفرائض، الفرائض، لأنها كانت مقررة من قبل المسيح

لم تكن فكرة الرسل أن يتم تعميدهم في عشاء الرب، بل كانت فكرة الرب للكنيسة. في متى 28: 19 و20 أعطى الأمر بأن نجعل تلاميذ من كل الأمم، وهو ما يعني التبشير، وأن نعمدهم بالاسم الثلاثي، وأن نعلم المهتدين ما أرشدهم إليه يسوع

وفي العشاء الأخير الذي تناوله يسوع مع تلاميذه، في عيد الفصح اليهودي في القرن الأول، أسس عشاء الرب لذا، فإننا نسميها فرائض لأن المسيح أمر بها وأعطاه. ونسميها أسراراً لأنها علامات مقدسة يستخدمها الله لمنح النعمة لشعبه.

سأضع الاتحاد بالمسيح ضمن إطار اللاهوت الأسراري. وبسبب دراستي لبولس إلى حد كبير، فأنا أؤمن باللاهوت الأسراري الذي يعمل فيه الله، وليس البشر فقط، في حياة شعبه. والتوازي بين الكلمة والأسرار يساعد كثيراً.

إن المعمودية والعشاء الرباني كلمات مرئية تصور الإنجيل في احتفالية. لقد أراد يسوع أن لا تنسى كنيسته الإنجيل أبداً، لذا فقد بنى رسالة الإنجيل في الاحتفالين اللذين أقامهما للكنيسة، المعمودية المسيحية والعشاء الرباني. والدليل على ذلك، الدليل الأكثر وضوحاً، موجود في 1 كورنثوس 11: 23 حيث يقول بولس عن العشاء الرباني، كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، فأنتم تخبرون بموت الرب إلى أن يأتي.

إن الأكل والشرب بالإيمان هو إعلان عن كفارة المسيح. وبالتالي فإن العشاء الرباني والمعمودية المسيحية هما كلمات مرئية. إنهما الإنجيل الذي يتم الاحتفال به حتى لا تنسى الكنيسة الإنجيل أبداً.

إن يسوع يخدم كنيسته برحمة من خلال الكلمة الموعظة والكلمات المرئية للمعمودية والتناول. وأنا أفهم التوازي بين كلمة "سر" على النحو التالي: ولأنهما شكلان من كلمة الله، فإن الكتاب المقدس ينسب الفعالية إلى كل من الكلمة المكتوبة، و2 تيموثاوس 3: 15، وكلمة الله التي سمعها تيموثاوس من أمه وجدته، قادرة على الخلاص عندما تتحد بالإيمان، والأسرار.

أعمال الرسل 2: 39 تربط بين المعمودية والمغفرة، كما تفعل أعمال الرسل 22: 16. 1 كورنثوس 10: 16 تربط بين الاتحاد بالمسيح والعشاء الرباني. 1 بطرس 3: 21 تقول بشكل قاطع أن المعمودية تخلصك الآن.

ولكن الأسرار لا تخلص في ذاتها، أي بمجرد أداء الفعل. فالمعمدون لا يخلصون تلقائياً. والأشخاص الذين يتناولون عشاء الرب لا ينالون تلقائياً الحياة الأبدية.

إن الأسرار المقدسة لا تخلص في حد ذاتها كما لا تخلص الكلمة. فمجرد سماع الكلمة لا يخلص. فالناس لا يخلصون بمجرد سماع الكلمة، بل بوضع إيمانهم في المسيح الذي يأتي إليهم من خلال الكلمة، سواء كانت موعظة أو قراءة.

رومية 10: 17، الإيمان يأتي بالسمع، وسماع كلمة المسيح. وبالمثل، لا يخلص المعمودية أو تناول عشاء الرب تلقائياً. ولكن عندما يؤمن شخص ما بالإنجيل، سواء تم توصيله من خلال الوعظ أو من خلال الفرائض، فإنه يخلص.

على سبيل المثال، آمن الناس بالمسيح للخلاص عندما احتفلوا بالعشاء بكلمات التأسيس. لأنه هناك، يتم إعلان موت الرب. 1 كورنثوس 11: 26، أعتقد أنني قلت 23 من قبل.

يعمل الله من خلال الكلمات والطقوس. ومع ذلك، فإن الكلمة ضرورية للخلاص. وهنا أود أن أشير إلى أمر مهم.

الكلمة ضرورية للخلاص، والأسرار ليست ضرورية على الإطلاق للخلاص. الكلمة ضرورية للخلاص، في حين أن الفرائض ليست كذلك. يقول بولس في 1 كورنثوس 1: 14-17، أشكر الرب أنني لا أعمد أحداً منهم.

هل يمكنك أن تتخيل بولس وهو يقول: أشكر الرب لأنني لا أبشر أحداً منكم بالإنجيل؟ هذا مستحيل. لقد كان سعيداً لأنه لم يعمدهم لأنهم كانوا بالفعل منقسمين إلى فصائل. ومن المؤكد أنه لو كان بولس قد عمد بعض الناس حرفياً، لكانوا ضمن مجموعة بولس.

وكما أن استجابتنا للكلمة الموعوطة مهمة، فكذلك استجابتنا للإنجيل في الفرائض مهمة. فالأشخاص المعتمدون الذين يبتعدون عن الإيمان لا يخلصون، بل يجلبون على أنفسهم الإدانة.

إن الأشخاص الذين يتناولون القربان ويرفضون رسالته يصلون إلى الدينونة، وهذا ما يقوله بولس بالضبط في كورنثوس 11: 27-32. كثيرون منكم ضعفاء. بعضكم ضعيف. بعضكم مريض، وبعضكم نائم 1

إنها كناية عن الموت. كان الله ينزل دينونة زمنية على مؤمني كورنثوس، وليس دينونة أبدية، لأن الآية التالية تقول، ومن الأفضل أن أفهمها وأقرأها لتصحيحها، أنه عندما يحدث هذا، فإن الرب يؤدبهم حتى لا يُدانوا مع العالم. لذا فإن هذه الأحكام التي ذكرتها للتو، هي السبب في أن بعضكم، كثيرين منكم، في 1 كورنثوس 11 ضعفاء ومرضى، وبعضهم مات، 30

. تترجم الترجمة الإنجيلية القياسية هذا الرمز إلى "النوم أو النوم". "ولكن إذا حكمنا على أنفسنا، فلن ندان. ولكن عندما يحكم علينا الرب، فإننا نؤدب حتى لا ندان مع العالم

هذه هي الأحكام الزمنية، المرض، والموت. دواء قوي من الرب، لكنه مع ذلك يخلص شعبه لأنه غاضب عليهم لأنهم أساءوا تمثيل رسالة العشاء في حياتهم، والتي، كما رأينا، هي الاتحاد العمودي مع المسيح، والمشاركة في جسده ودمه من خلال المشاركة الإيمانية في العناصر، ثم الاتحاد الأفقي مع بعضنا البعض. نحن جميعاً جسد واحد، لأننا جميعاً نشترك في رغبة واحد كما يتم تمريره بين الجماعة

ولكنهم لم يكونوا متحدين مع المؤمنين الآخرين. فكان بعضهم يتناولون وجبات عشاء فاخرة ويتركون رفاقهم يموتون جوعاً في عشاء الرب، وهو العشاء الذي كان مرتبطاً بالعشاء الرباني في كورنثوس. ولم يكن بولس سعيداً على الإطلاق، وكان الله ينزل أحكامه الزمنية على شعبه لتقويمهم

، من هو العامل الرئيسي في الوعظ وإدارة المراسيم؟ أي واعظ إنجيلي سيؤكد أنه مجرد متحدث باسم الله، الواعظ الرئيسي، يعمل من خلاله. كورنثوس الثانية 520، نطلب إليكم نيابة عن الله، المسيح، نيابة عن الله تصالحو مع الله. كورنثوس الثانية 520، دعني أفهم الأمر بشكل صحيح، لذلك نحن سفراء للمسيح، الله يوجه نداءه من خلالنا، نطلب إليكم نيابة عن المسيح، تصالحو مع الله

إن الله يوجه نداءه من خلال الرسل. وهكذا، فإن الأمر يتعلق بواعظ الإنجيل. فالواعظ يبشر بالإنجيل، ولكن الله يقدم عرضه بالحياة الأبدية والمغفرة من خلال الواعظ البشري، الذي هو مجرد ناطق باسمه

إن كان أحد لا يؤمن بهذا، فإنه سيتوقف عن الوعظ. إن الله هو أيضاً الخادم الرئيسي، حرفياً، للأسرار المقدسة. وليس الإنسان الذي يعمد أو يخدم العشاء الرباني هو الذي يمنح النعمة

إن الله هو الذي يعمل من خلال الكلمة المرئية في المعمودية والعشاء ليقطع لشعبه وعوداً يجب عليهم أن يستجيبوا لها. إن الله يقطع وعداً في الكلمات المرئية في عشاء الرب ويحقق وعده عندما يتحقق بالإيمان. إن مجرد أداء الفعل المقدس لا يخلص

لذلك أرفض كلاً من الفهم الكاثوليكي الروماني واللوثري للقربان المقدس. ومن الخطأ أن نركز على الخبز والخمير. بل يجب أن نركز على المسيح الذي أحبنا وبذل نفسه من أجلنا

إنه يمنح النعمة من السماء من خلال الروح القدس. والروح القدس هو الرابط بين المسيح الجالس الصاعد والمشاركين المؤمنين. والروح القدس ينقل فوائد كفارة المسيح إلى المشاركين المؤمنين روحياً وجسدياً

إن العشاء هو وسيلة أقامها المسيح لكي يمنح بها النعمة للمؤمنين المشاركين. ويستحق سنكبير فيرجسون أن نقتبس منه في كتابه الرائع عن الروح القدس. إن دور الروح القدس حيوي للغاية في العشاء

إن فهم عمل المسيح وحده هو الذي يمكننا من تجنب الوقوع في الأخطاء التي عانت منها كل من الكنيسة الكاثوليكية، التي تؤمن بأن مجرد أداء العمل يُعطي النعمة، والكنيسة الإنجيلية التي تؤمن بأن العشاء الرباني هو مجرد رمز، ولا تُعطى النعمة حقاً. إننا لا نتمتع بالشركة مع المسيح المصلوب والقائم والمرتفع الآن من خلال إدارة الكنيسة أو مجرد نشاط ذاكرتنا، بل من خلال الروح القدس

فالمسيح ليس محصوراً في الخبز والخمر، حسب وجهة النظر الكاثوليكية، ولا هو غائب عن العشاء الرباني وكأن أعلى نشاطنا هو تذكره، حسب وجهة النظر التذكارية. بل إنه معروف من خلال العناصر بواسطة الروح القدس. وهناك شركة حقيقية مع المسيح في العشاء الرباني

وكما هو الحال في الكرازة بالكلمة، فهو حاضر ليس في الكتاب المقدس محلياً أو بالإيمان بل بخدمة الروح وهكذا فهو حاضر أيضاً في العشاء، ليس في الخبز والخمر، بل بقوة الروح. إن جسد المسيح ودمه ليسا محصورين في العناصر لأنه عن يمين الآب (أعمال 3: 21). (لكن بقوة الروح، نُدخل إلى حضرته، وهو يقف بيننا

أؤكد أن المعمودية والعشاء الرباني يحملان معنيهما الأساسي والشامل والعميق، وهو الاتحاد بالمسيح. وهذا يثير مشكلة. إذا كان كل من المعمودية والعشاء الرباني يدلان على الاتحاد بالمسيح، فما هو الفرق بينهما؟ هل المناولة مجرد تكرار للمعمودية؟ تكمن الإجابة على هذه الأسئلة في التمييز بين الاتحاد الأولي بالمسيح والذي يتجلى في المعمودية، والاتحاد المستمر بالمسيح، والذي يتجلى في المناولة

إن هذا يثير المزيد من الأسئلة. هل اتحادنا الأولي بالمسيح غير كافٍ ويحتاج إلى تعزيز؟ ماذا يفعل العشاء الرباني ولا يفعله المعمودية؟ تكمن الإجابات هنا في فهم أن اتحادنا مرة واحدة وإلى الأبد بالمسيح، والذي يرمز إليه المعمودية، يتعزز وينشط. كالفن، لقد حاولت الوصول إلى بعض المحاضرات قبل ذلك، لكنني لم أتمكن من العثور عليها

إن اتحادنا مرة واحدة وإلى الأبد بالمسيح، والذي يُعبر عنه في المعمودية، يتعزز ويقوى من خلال المشاركة في عشاء الرب بالإيمان. ونفهم هذا بشكل أفضل إذا قارناه بالغفران. فنحن ننال الغفران من المسيح مرة واحدة وإلى الأبد، أي التحول، ومع ذلك فإننا ننال الغفران منه يومياً عندما نعترف بخطايانا

قد يكون من المفيد الاستعانة بمثال من قصة الزواج. فنحن متزوجان بشكل دائم. ولا يجوز الطلاق في هذا المثال.

إننا لا نتزوج مرة أخرى لأننا أحببنا أزواجنا وعاشرناهم على مر السنين. إن يوم زفافنا ليس نهاية المطاف بل بداية لعلاقة تدوم مدى الحياة وتنمو مع تواصلنا وسيرنا معاً. وينطبق نفس الشيء على حياتنا الروحية

إن الله يوحدنا مع ابنه مرة واحدة وإلى الأبد عندما نثق بالمسيح كما هو معروض في الإنجيل. ولكن علاقتنا به تنمو عندما نحبه، ونسير معه، ونفعل إرادته. إن ماثيسون، في تلخيصه لوجهة نظر كالفن، كان موجزاً

إن سر المعمودية مرتبط بالاتحاد الأولي للمؤمن بالمسيح. ويرتبط سر العشاء الرباني بالاتحاد المستمر للمؤمن بالمسيح. ففي العشاء الرباني يتغذى المؤمن ويدعم، وتتعزيز شراكمته واتحاداه بالمسيح وتزداد قوتها.

لقد قدمنا لكم كتاب ماثيسون عن العشاء الرباني. إن الجانب الأخير من المسيحية، من اللاهوت النظامي، فيما يتعلق بالاتحاد مع المسيح، هو الحياة المسيحية. وهنا، لقد قلنا الكثير بالفعل على طول الطريق.

أود أن أربط بين بعض الأمور. إن الاتحاد بالمسيح مكشوف في الكتاب المقدس ولكنه يتجاوز الفهم البشري. إنه مصطلح عام لخطة الخلاص من الأبد إلى الأبد، من الانتخاب إلى القيامة.

إنه أيضًا مصطلح خاص بتطبيق الخلاص لأن الاتحاد الفعلي لا يمكن أن يحدث إلا مع أشخاص حقيقيين. إنه المظلة التي تغطي جميع جوانب تطبيق الخلاص والغراء الذي يربطها معًا. إن تأثير الاتحاد بالمسيح على الحياة المسيحية هائل.

إن هذا يشكل الهوية المسيحية. فالمؤمنون في المسيح، وهم مرتبطون به ارتباطًا وثيقًا في الخلاص. إن الاتحاد بين المسيح والمسيحيين يتم بواسطة الروح القدس، وهو اتحاد شامل وحيوي ودائم.

إن المؤمنين متحدون بالمسيح جماعيًا وفرديًا. ومن المدهش أنهم والآب والابن والروح القدس يسكنون بعضهم بعضًا. وبنعمة الإيمان، يشاركون في قصة يسوع منذ صلبه حتى مجيئه الثاني.

وحيثما فقط سوف تتضح هويتهم بالكامل. فالاتحاد بالمسيح يعني الانتماء إلى المسيح. وأهم عمل للروح القدس في الخلاص، كما ذكرنا في بداية هذه المحاضرات، هو توحيدنا مع يسوع المسيح وسيط العهد الجديد.

ونتيجة لذلك، فهو ينتمي إلينا، ونحن ننتمي إليه إلى الأبد. ولأننا ننتمي إلى المسيح، فنحن في شركة معه، أشبه بالشركة الحميمة بين الزوجة والزوج. فنحن عروس المسيح، وهو يحبنا بشدة.

وبالتالي، يسكن فينا الثالوث الأقدس، وخاصة الروح القدس. والاتحاد بالمسيح يعني المعاونة الحاضرة والمجد المستقبلي. ولأننا متحدون معه في موته، فنحن نشترك في معاناته.

إننا نخلص بالنعمة بالإيمان ونثابر بنفس الطريقة، بالنعمة بالإيمان. إن الله يقوي شعبه عندما يتألمون. ويصبرون حتى النهاية. وبشكل غامض، تمكنهم نعمته من المثابرة، وهم يثابرون بنشاط.

ونتيجة لهذا فإن المؤمنين الحقيقيين لا يبتعدون عن المسيح كليًا ونهائيًا. بل إنهم يستمرون في الإيمان وسوف يشاركون في النهاية في مجد قيامة المسيح. وكما عانوا معه، فسوف يحكمون معه على الأرض الجديدة إلى الأبد.

المجد لله. لدي بعض المواد الكتابية الأخرى التي تتعلق بالاتحاد مع المسيح في بقية العهد الجديد بعد بولس. الاتحاد مع المسيح في رسالة العبرانيين، وفي رسالتي بطرس الأولى والثانية، وفي رسالة يوحنا الأولى، ثم لفترة وجيزة في سفر الرؤيا.

الاتحاد بالمسيح في رسالة العبرانيين. على الرغم من أن الأمر محل جدال، إلا أنني أرى أن رسالة العبرانيين 3 تتعلق بالاتحاد بالمسيح. عندما يكتب الكاتب، نكون قد أصبحنا شركاء في المسيح 14

إذا تمسكنا بثقتنا الأصلية حتى النهاية، فهو يقول أكثر أننا رفقاء المسيح أو شركاءه. إنه يقول أننا نشترك في المسيح. نحن نشترك معه.

أمثلة أخرى للكلمة التي يستخدمها الكاتب في عبرانيين 3: 14، "المشاركون" أو "المشتركون"، تؤكد هذا. أنتم الذين تشاركون في الدعوة السماوية، 3: 1. أولئك الذين اشتركوا في الروح القدس، 6: 4. الانضباط الذي شارك فيه الجميع، 12: 8. يعلمنا الكاتب إذن أننا نشترك في من هو المسيح وما أنجزه من أجلنا. وهذا يعني أننا نشترك في ابن الله وفوائده الخلاصية.

بفضل نعمة الله بالإيمان، نشارك في شخصه وعمله. تلعب هذه الحقيقة دورًا مهمًا في رسالة العبرانيين ويمكن أن تفعل الشيء نفسه في حياتنا اليوم. يحتاج القارئ الأصلي لرسالة العبرانيين، القراء الأصليون لرسالة العبرانيين، الذين يحثهم الكاتب مرارًا وتكرارًا على المثابرة في الظروف الصعبة، إلى التشجيع للقيام بذلك.

يقدم الكاتب هذا التشجيع في أماكن رئيسية، حتى في خضم التحذيرات، انظر 6: 9 و 10: 39. ويقدم 3: 14 تشجيعًا كبيرًا. إلى أولئك الذين يغريهم ترك المراثون المسيحي بسبب الإغراءات المروعة والآثار القاسية للخطيئة، يعلن الكاتب، "لقد أصبحنا شركاء في المسيح." إذا تمسكنا حقًا بثقتنا الأصلية ثابتة حتى النهاية، في "الختام"، "تحتاج كنيسة المسيح في جميع أنحاء العالم إلى سماع نفس هذه الكلمات اليوم".

الاتحاد بالمسيح في رسالتي بطرس الأولى والثانية. يصور بطرس المؤمنين بالمسيح الحجر الحي كحجارة حية عندما يأتون إليه في الخدمة. 1 بطرس 2: 4. إنهم أحياء لأنهم اتصلوا بالحجر الحي ونالوا الحياة الأبدية من الذي مات من أجلهم وقام بفضل الاتحاد بالمسيح.

إنهم ينالون حياة القيامة ويولدون من جديد. 1: 2. 1: 23. يستخدم الله هذه الحجارة الحية لبناء بيت روحي حيث يعبد الكهنة المؤمنون الله من خلال المسيح. 1 بطرس 2: 5. تنقل صورة بطرس للكنيسة كمعبد روحي. أفكار الاتحاد الفردي والجماعي بالمسيح.

بعد أن سبق أن تحدث بطرس عن آلام المسيح ومجده في 1: 11، 4: 13، و 5: 1، يطبق الآن آلام المسيح ومجده على المسيحيين. "لقد عانيت بالفعل، اقتبس، لقد عانيت بالفعل. الله الذي دعاك إلى مجده الأبدى." في المسيح سوف يستعيدك ويثبتك ويقويك ويؤسسك بنفسه.

وكما تألم المسيح ودخل إلى مجده، فإن المسيحيين يتبعونه. إن إله كل نعمة سيمكن المؤمنين. 10: 5 المتألمين الذين يخاطبهم بطرس من الصمود حتى النهاية، حيث ينالون المجد الأبدى في القيامة. لقد دعا الله شعبه إلى مجده الأبدى في المسيح.

الآية 10. إن قبول المسيح مع المجد، يعني أن الله سيقودنا إلى مجده الأبدى من خلال المسيح الوسيط. يلخص إرنست بيست رسالة بطرس.

إن المؤمنين هم أعضاء كنيسة المسيح وهم على يقين من المشاركة النهائية في مجده، فقط بسبب نشاط الله في المسيح ومن خلاله. بطرس، وهو شيخ زميل وشاهد على آلام المسيح وكذلك مشارك في المجد الذي سيكشف عنه من 5: 1، تأتي هذه الكلمات. يصلي بطرس أن يمنح الله قرائه السلام في وسط محنتهم النارية.

ويختتم رسالته بهذه الكلمات، مقتبسًا: السلام لكم جميعًا أنتم الذين في المسيح. 5: 14. وعلى غرار 12: 4 بولس، يضمّن بطرس إشارة إلى المسيح في تحيته الأخيرة. ويمنح السلام لجميع قرائه الذين هم في المسيح.

إن كلمة "في المسيح" هنا لا تعني فقط المسيحي بل تتحدث أيضاً عن العلاقة الجديدة بين قراء بطرس والمسيح، وارتباطهم الروحي به. ويربط بيتر ديفيد بين استخدامات بطرس الثلاثة لكلمة "في المسيح" عندما

يقول عن جمهور بطرس، "اقتبس"، وأسلوب حياتهم الجيد، 3: 16، ورجائهم المستقبلي، 5: 10، وسلامهم الحاضر، كلها بسبب علاقتهم بالمسيح، وهويتهم معه. رسائل داود في 2 بطرس ويهوذا

، قال بطرس الشهير أنه من خلال وعود الله الثمينة والعظيمة جدًا، يمكنك أن تصبح شريكًا في الطبيعة الإلهية بطرس 1: 4. هذه الكلمات لا تمحو التمييز بين الله ومخلوقاته. لا يعني الرسول أننا نصبح الله أو جزءًا من 2 الله. بدلاً من ذلك، عندما يكتب عن أن نصبح شركاء في الطبيعة الإلهية، فإنه يتحدث عن المسيحيين الذين يشاركون في بعض التميز الأخلاقي لله

الآية الثالثة. والكلمات التالية تؤكد تفسيره، إذ يضيف بطرس: "لقد هربنا من الفساد الذي في العالم بسبب الشهوة الخاطئة." إغلاق الاقتباس، الآية الرابعة

إن المشاركة في طبيعة الله تعني الهروب من فساد العالم. إن الله يريد للمؤمنين أن يشاركوا في الصفات الأخلاقية للمسيح. ورغم أن هذه الصفات الأخلاقية لن تكتمل فينا إلا عند المجيء الثاني، فإننا الآن بفضل الروح القدس قادرون على أن نكون مثل الله إلى حد ما

الاتحاد بالمسيح في رسالة يوحنا الأولى. تحتوي رسالة يوحنا الأولى على الكثير مما يجب أن تعلمنا إياه فيما يتعلق بالاتحاد بالمسيح. وبمراجعة تعبيرات الاتحاد في إنجيله، يستخدم يوحنا استعارتين للاتحاد في رسالته الأولى.

أولاً، يتحدث عن الله أو المسيح الذي فينا وعن كوننا في المسيح. ثانياً، يقول أننا نثبت في المسيح أو الله وأن المسيح أو الله يثبت فينا. الله أو المسيح فينا، ونحن في المسيح

مرة واحدة، تقول رسالة يوحنا الأولى أن الله أو المسيح فيك. أربعة، أربعة. السياق يحذر من حرب روحية

إنها تتحدث عن روح المسيح الدجال التي تحفز الأنبياء الكذبة الذين ينكرون تجسد الابن. الآيات من 1 إلى 3 من رسالة يوحنا الأولى 4. لا ينبغي لقراء يوحنا أن يخافوا، لأن منتصرهم العظيم غلب العدو من أجلهم

ونتيجة لهذا، "لقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم" - الآية الرابعة. لا ينبغي ليوحنا أو "لقرائه أن يضعوا ثقتهم في أنفسهم. بل إن انتصارهم مضمون بسبب إنجاز المسيح في موته وقيامته وبسبب حضوره في حياتهم. إن هذا الحضور القوي المنتصر هو ما يشير إليه يوحنا عندما يقول إن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم"

إن المسيح أقوى من الشيطان والمسيح الدجال وقد غلبهما. وعلاوة على ذلك، فإن هذا المسيح المنتصر يسكن في شعبه، ويضمن لهم النصر النهائي من خلال حضوره القدير. مرتين، في إشارة إلى يسوع، تقول رسالة يوحنا الأولى أننا فيه

"يوحنا 2: 4-6. 1 يوحنا 5: 20. إن عبارة "نحن فيه، يسوع"، تعادل "لدينا الحياة الأبدية" أو "نعرف الابن 1

هناك ثلاث طرق في رسالة يوحنا الأولى للحديث عن امتلاك الخلاص. أن تكون مؤمناً حقيقياً يعني أن تكون في الابن، وأن توجد في اتحاد معه

في المقطع الأول، الوجود فيه لا ينفصل عن طاعة الله. وفي المقطع الثاني، الوجود فيه مرتبط بمعرفة المسيح معرفياً وشخصياً. كلمات ياربورو تستحق التكرار، اقتباساً، أن تكون في المسيح أو الله كما تصور رسالة يوحنا الأولى الحالة هي معرفة الله الأب بشكل كامل من خلال العلاقة معه من خلال الابن

أن يكون الآب حيا فينا، ويقوم بعمله. أن نكون في ابن الله شرط أساسي للخلاص، وفقا لرسالة يوحنا الأولى

لقد انتهيت بالفعل من اقتباس ياربورو. فهو يفترض أن الابن يسكن فينا، أي أن نكون فيه أو نسكن فيه. وهذا يعيدنا إلى تعاليم الإنجيل الرابع السامية عن السكنى المتبادلة، وهو جانب من الاستعارة الثانية للاتحاد في إنجيل يوحنا

كان تعليق ياربورو على رسائل يوحنا هو ما كنت أشير إليه، روبرت ياربورو. الثبات في المسيح أو الله والمسيح أو الله ثبات فينا. أولاً، يتحدث يوحنا أيضاً عن الاتحاد من حيث الثبات

في كثير من الأحيان، يتحدث يوحنا عن المؤمنين الذين يثبتون في المسيح، الأمر الذي له عواقب أخلاقية فمن يدعي أنه يثبت في المسيح يجب أن يتبع مثال يسوع، 2: 6. وبالمثل، يشرح يوحنا، مقتبسًا، "لا أحد يثبت فيه يظل يخطئ"، 3: 6. مرتين في نطاق قصير، يأمر يوحنا المسيحيين بالثبات في المسيح. المرة الأولى كانت هذه الوصية مرتبطة بتعليم المؤمنين بالروح القدس، مسحته، 2: 27. والمرة الثانية، طاعة هذه الوصية تعد المؤمنين لعودة المسيح، 2: 28. مرة واحدة يعلن يوحنا أنه إذا استمروا في الحقيقة التي تعلموها عندما آمنوا بالإنجيل لأول مرة، فسوف يثبتون، مقتبسًا، في الابن وفي الآب، 1 يوحنا 2: 24. هذه هي المرة الوحيدة التي يقال فيها أن المسيحيين يستمرون في أكثر من شخص إلهي واحد

ينبغي أن ننظر إلى كل هذا باعتباره امتداداً وتطبيقاً لتعاليم يوحنا بشأن الثبات في إنجيل يوحنا. ويلمح ياربروج الأمر بدقة". لقد أصبح الثبات في إنجيل يوحنا اختصاراً شائعاً في رسالة يوحنا الأولى للارتباط الشخصي المعتاد للمؤمنين بالمسيح. على سبيل المثال، 2: 6 و28. أو لحضور حقيقة الله الخلاصية لدى "المؤمنين. على سبيل المثال، 2: 24، 2: 27، 3: 9

ياربورو، من 1 إلى 3 يوحنا هو اسم تفسيره. ومع هذه العلاقة الشخصية العميقة مع الله في المسيح تأتي . الالتزامات الأخلاقية التي لاحظناها أعلاه. لا يؤيد يوحنا الإيمان السهل

على العكس من ذلك، فإن رسالة يوحنا الأولى صارمة من الناحية الأخلاقية. يرفع يوحنا العلاقة الشخصية للمؤمنين بالله في المسيح والمسؤوليات الأخلاقية المقابلة إلى مستوى أعلى من خلال تعليم أن الثبات متبادل بين الله وشعبه. تقول رسالة يوحنا الأولى مرتين أن الله يثبت فينا، 3: 24، 4: 12. وتحدث أربع مرات عن هذا الثبات مع الله باعتباره متبادلاً.

من حفظ وصاياه يثبت في الله والله يثبت فيه (1 يوحنا 3: 24) (وبهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا أنه أعطانا من روحه) (4: 13) (ومن اعترف أن يسوع هو المسيح فهو ابن الله يثبت فيه وهو في الله) (4: 15) (ومن اعترف أن يسوع هو ابن الله يثبت الله فيه وهو في الله) (4: 16) (ومن ثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه وهذه الإشارات الأربعة إلى الثبات مع الله كمتبادل هي) (3: 24) (و) (4: 13) (و) (4: 15) (و) (4: 16) (و) (4: 16) (وتأخذ) (1 يوحنا 3: 24) (دوراً هاماً لأنه هنا، وللمرة الأولى، نواجه الثبات المتبادل بين الله والمسيحيين

إننا لا نتمتع بمثل هذه العلاقة الشخصية الحميمة مع المسيح فحسب، بل إن المسيح يتمتع أيضًا بمثل هذه العلاقة معنا. وهذه هي الحقيقة المذهلة المتمثلة في أن المؤمنين يشتركون بمعنى ما بالنعمة من خلال الإيمان بالحلول المتبادل بيننا وبينهم كما وجدنا في إنجيل يوحنا. وبالطبع، فإن مثل هذا الامتياز يحمل دلالات أخلاقية

يجمع يوحنا بين لغة الثبات المتبادل والالتزام الأخلاقي. والثبات المتبادل ينطبق على أولئك الذين يتميزون بالطاعة لأوامر الله (1 يوحنا 3: 24). (والاعتراف بأن يسوع هو ابن الله) (4: 15 والثبات في المحبة) (3: 14)

ومن أجل الدراسة، نفصل بين الحديث عن الله أو المسيح الذي هو فينا وكوننا في المسيح وبين دراسة يوحنا، وبين قول يوحنا إننا نثبت في المسيح أو الله وأن المسيح أو الله يثبت فينا. ولكن حان الوقت الآن "للاعتراف بأن الاثنين مترادفان بشكل أساسي كما يشير رايموند براون، على حد تعبيره، فالتعبيران "أن تكون في" و"أن تثبت في" متبادلان تقريبًا

، من الجدير أن نتناول موضوعًا آخر، وهو دور الروح القدس في ثبات المؤمنين. يتحدث يوحنا عن هذا مرتين في 3: 24 و 4: 12 و 13. ورغم أن يوحنا لا ينسب إلى الروح القدس نفس الدور الكبير الذي يلعبه في فكر بولس، إلا أنه يلعب دورًا ثانويًا في رسالة يوحنا الأولى

في النصين السابقين، تتمثل خدمة الروح القدس في جعل المسيحيين يدركون إقامتهم في المسيح. ويؤكد ياربورو هذه الحقيقة بشكل مفيد، وأقتبس هنا: "يعرف يوحنا وقراءه أو يدركون إقامتهم في الله وإقامته فيهم بفضل الروح القدس الذي أعطاهم إياه، انظر 2: 18 إلى 3: 8". وهذا مشابه للبيان الذي أدلى به يوحنا بالفعل في 3: 24. الروح القدس هو الرابط، بل والوكيل، الذي يسمح للمؤمنين برؤية هذه المعاملة بالمثل على حقيقتها، كعلامة على حضور الله بينهم، ويؤكد لهم صدق الرسالة التي تلقوها وأهمية الأخلاق التي يُدعون إلى تبنيها، ياربورو، من 1 إلى 3 يوحنا - وأخيرًا، بضع كلمات عن الاتحاد بالمسيح في سفر الرؤيا

في أعقاب الكلمات القوية عن الجحيم والدعوة للمؤمنين إلى المثابرة في 14: 9 إلى 12، يقدم يوحنا كلمات معزية. رؤيا 14، بعض أقوى الكلمات في الكتاب المقدس فيما يتعلق بالعقاب الأبدي موجودة هنا في رؤيا 12، ملاك ثالث يحمل رسالة من الله 9: 14

إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمة على جبهته أو على يده، فإنه سيشرّب أيضاً خمر غضب" الله، المصبوبة في كأس عينيه، وسيُعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل. ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الآبدين، ولا راحة لهم نهائياً وليلاً، هؤلاء الذين يسجدون للوحش ولصورته، وكل من يقبل السمة أو اسمه. وبعد هذه الكلمات القوية، يقدم يوحنا كلمات معزية

وفي هذه الأثناء، يقول شيئاً آخر. هنا نداء لصبر القديسين، أولئك الذين يحفظون وصايا الله وإيمانهم بيسوع. وهنا تأتي الكلمات المعزية

وسمعت صوتاً من السماء قائلاً: اكتب هذا، طوبى للأموات الذين يموتون في الرب من الآن. طوبى حقاً، يقول الروح، طوبى حقاً، يقول الروح، لكي يستريحوا من أتعابهم، لأن أعمالهم تتبعهم. يقارن يوحنا بين الراحة المباركة للمؤمنين من أعمالهم، الآية 13، والافتقار الدائم للراحة للأشخاص الضالين

للهولة الأولى، تبدو كلمات يوحنا محيرة. طوبى للأموات، الآية 13. ولكن عندما نتأمل الجملة بأكملها، يتحول حيرتنا إلى فرح

طوبى للأموات الذين يموتون في الرب من الآن فصاعداً. إن السياق هنا يضع عالمين متقابلين، السماء والجحيم، أو الجحيم والسماء على وجه التحديد، وساكنيهما. وفي ضوء معاناة الجحيم وأفراح السماء، يستخدم يوحنا عبارة "في الرب" بطريقة تشبه لغة بولس في المسيح

، لقد أصاب بيزلي موراي الهدف تمامًا. اقتباس: لقد فقد الموت رعبه تجاه الأموات الذين يموتون في الرب لأنهم متحدون بمن غلب الموت من أجلهم بموته وقيامته. لا يحدد سفر الرؤيا 14، 13 مجموعة خاصة من المؤمنين، بل يصفهم جميعًا

كثيراً ما يُستشهد بهذا النص في جنازات المؤمنين، لأنه يقتبس ويعلن طوباوياً لمن يقابل الموت في حالة من الاتحاد الروحي مع المسيح يسوع، كما يشرح روبرت مونسي في تعليقه على سفر الرؤيا. ولعل من المناسب أن نختتم هذه المحاضرات بكلمة شكر. أيها الآب والابن والروح القدس الكريم، نشكرك على الخلاص العظيم الذي هو في الواقع أعظم مما نستطيع أن ندركه.

نشكرك يا أبانا العزيز على انضمامك إلينا في ابنك. نشكرك يا روح القدس على قيامك بهذا العمل فينا. ونشكرك على أنه يطالبنا بأن نكون شعبك، ويطبق النعمة علينا الآن وإلى الأبد. نفرح باتحادنا بالمسيح.

نطلب منك أن تمنحنا نعمة أن نعيش حياة شاكرة ومقدسة ومحبة. ونقدم لك التسبيح من خلال يسوع المسيح ربنا بقوة الروح القدس. آمين.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة العشرين للاتحاد بالمسيح واللاهوت المنهجي، والكنيسة، والأسرار المقدسة، والحياة المسيحية، ثم الاتحاد بالمسيح. في رسالة العبرانيين من خلال سفر الرؤيا.